@ 23 @ % (بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى % .

وصورتها أم أنت في العين أملح .

.

. %)

وقال سيبويه : أم هذه المعادلة : أي أم يبصرون الأمر الذي هو حقيقي أن يبصر عنده ، وهو أنه خير من موسى . وهذا القول بدأ به الزمخشري فقال : أم هذه متصلة ، لأن المعنى : أفلا تبصرون ؟ أم تبصرون ؟ إلا أنه وضع قوله : { أَنَا خَيْرٌ } موضع { تُبْصِرُونَ } ، لأنهم إذا قالوا : أنت خير ، فهم عنده بصراء ، وهذا من إنزال السبب منزلة المسبب . انتهى . وهذا القول متكلف جداً ، إذ المعادل إنما يكون مقابلاً للسابق ، وإن كان السابق جملة فعلية ، كان المعادل جملة فعلية ، أو جملة اسمية ، يتقدر منها فعلية كقوله { أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ } ؟ لأن معناه : أم صمتم ؟ وهنا لا يتقدر منها جملة فعلية ، لأن قوله : { أَمْ أَنَا خَيْرٌ } ؟ ليس مقابلاً لقوله : { أَفلاَ تُبْصِرُونَ } ؟ وإن كان السابق اسماً ، كان المعادل اسماً ، أو جملة فعلية يتقدر منها اسم ، نحو قوله : .

أمخدج اليدين أم أتمت .

فأتمت معادل للاسم ، فالتقدير : أم متماً ؟ وقيل : حذف المعادل بعد أم لدلالة المعنى عليه ، إذ التقدير : تبصرون ، فحذف تبصرون ، وهذا لا يجوز إلا إذا كان بعد أم لا ، نحو : أيقوم زيد أم لا ؟ تقديره : أم لا يقوم ؟ وأزيد عندك أم لا ، أي أم لا هو عندك . فأما حذفه دون لا ، فليس من كلامهم . وقد جاء حذف أم والمعادل ، وهو قليل . قال الشاعر : % (دعاني إليها القلب إني لأمرها % .

سميع فما أدري أرشد طلابها .

. %)

.

يريد أم غيّ . وحكى الفراء أنه قرأ : أما أنا خير ، دخلت الهمزة على ما النافية فأفادت التقدير . { وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ } : الجمهور ، أنه كان بلسانه بعض شيء من أثر الجمرة . ومن ذهب إلى أن ا كان أجابه في سؤاله : { وَاحْلُلْ عُقْدَةً مّن لّسَانِى } ، فلم يبق لها أثر جعل انتفاء الإبانة بأنه لا يبين حجته الدالة على صدقه فيما يدعي ،

لأنه لا قدرة له على إيضاح المعنى لأجل كلامه . وقيل : عابه بما كان عليه موسى من الخسة أيام كان عند فرعون ، فنسب إلى ما عهده مبالغة في التعيير . وقول فرعون : { وَلاَ يَكَادُ يُبِينُ } ، كذب بحت . ألا ترى إلى مناظرته له وردّه عليه وإفحامه بالحجة ؟ والأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، كلهم بلغاء . وقرأ الباقر : يبين ، بفتح الياء ، من بان إذا ظهر . .

{ فَلَوْلاَ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مّن ذَهَبٍ } ، قال مجاهد : كانوا إذا سودوا رجلاً ، سوروه سوارين وطوقوه بطوق من ذهب ، علامة لسودده . قال فرعون :